JAUES

Journal Of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol. 14, No. 51, April, 2019, 741-749

EFFECT OF CHITD BEHAVIOR ON THE INTEMAL SPACES OF KINDERGARTENS

Abdulhafeez Ahmad M. Alwafi

Architecture and interionr desingn, College of Enmgineering and Islamic Architecture, Department of Islamic Architecture , Saudia Arabia

ABSTRACT

At present, there is a great development in various fieldsof life;these developments included the development of children's needs and behavior, Where it became necessary to provide the appropriate educational environment that meets the requirements of children of the new age,Therefore, the current research has been prepared to identify the extent to which the children's behavioris affected by the internal spaces of the kindergarten building,to highlighting the importance of readiness of kindergartens in the development of different skills in children,and to identify the most important specifications and architectural standards that must be available in kindergartens. To achieve the objectives of this research was used descriptive approach by looking at the facts and literature and previous studies that relate to the subject of the current research. The results of this research showed that there are many specifications and standards that must be available in kindergartens buildings; Such as the building must be in a healthy area with sunlight and open air, it should be far from industrial areas, markets and congestion places, and Avoid obstructions such as columns and barriers in the indoor space of kindergartens.

Keywords: children, kindergartens, requirements, building, spaces, b ehavior.

تأثير سلوك الطفل على الفراغات الداخلية لرياض الأطفال

د عبد الحفيظ أحمد محمد الوافى

أستاذ العمارة والتصميم الداخلى المساعد كلية الهندسة والعمارة الإسلامية – قسم العمارة الإسلامية – جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

الملخص :

يشهد العصر الحالي تطورا كبيرا في شتى مجالات الحياة، و قد شملت هذه التطورات التطور في حاجات الأطفال و سلوكهم، حيث أصبح من الضروري توفير بيئة تعليمية مناسبة تواكب و تلبي متطلبات أطفال العصر الجديد، لذلك تم إعداد البحث الحالي لتعرف على مدى تأثر سلوكيات الأطفال بالفراغات الداخلية لمبنى رياض الأطفال، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية جاهزية مباني رياض الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال، و التعرف على أهم المواصفات و المعايير المعمارية التي يجب توفرها في مباني رياض الأطفال، و لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الحقائق و الأدبيات و الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي، و قد اظهرت نتائج البحث ان هنالك العديد من المواصفات و المعايير التي يجب توافرها في مباني رياض الأطفال؛ كأن يكون المبنى في منطقة صحية تصلها أشعة الشمس و الهواء الطلق، و أن يكون بعيد عن المناطق الصناعية و الأسواق و أماكن الازدحام، و أن يحتوي على مساحات خضراء و ساحات للعب لإضافة طابع من البهجة و المرح لدى الأطفال، و تجنب المعيقات كالأعمدة و الحواجز في الفضاء الداخلي لرياض الأطفال.

كلمات مفتاحية: الأطفال، رياض الأطفال، المواصفات، المبنى، الفراغات، السلوك.

المقدمة

تعد رياض الأطفال المرحلة الأولى و الأهم في حياة الإنسان، فالأطفال هم براعم صغيرة تحتاج الى الرعاية و الحماية قبل الدخول الى المرحلة الابتدائية، لذا كان الاهتمام بإنشاء مدارس للأطفال قبل سن المدرسة أمر هام وقد سميت برياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة، فرياض الاطفال هي مرحلة نمائية تؤثر على نوعية نشاطات و مهارات الأطفال و ازدياد نموه الجسماني و العقلي، فالروضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف و يحقق ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها.(عباسي، ٢٠١٦)

وتهدف العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في مختلف المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع مراعة الفروق الفردية لهم، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، و إنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.(مخطاري، ٢٠١٧) كما تهدف إلى التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية الدينية كسلوكيات، وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.(أحمد، ٢٠١٦)

تعرف البيئة العمرانية بأنها تعبير تنظيمي للفراغ يعمل على التواصل الزمني في مفهوم الحياة الإنسانية و أنشطتها و أساليب المعيشة فيها و قدرتها الزمنية المجردة في التعبير عن المضمون الثقافي. و تعد دراسة الفضاءات المعمارية و ما تحتويه من عناصر و أسس و محددات من أهم الدراسات المعمارية، فعد وضع تصميم لأي مبنى مهما اختلفت دواعي استخدامه لابد من إتباع أسس و معايير معينة و محددة و موجهه تساهم في عملية إنشاء تصميم يلائم الغرض الذي صمم لأجله، لتسهيل عملية استخدامه و لتحقيق الأهداف المرجوة منه بأفضل شكل.(حامد، ٢٠١٣) فهي دراسة تحاكي الإنسان في محاولة لتشكيل لغة مفهومة بين الإنسان و بين المحيط أو الحيز الذي يسكنه، فالفضاء المعماري بتكوينه الفيزيائي و شكله الوظيفي و مظهره الجمالي هو الوعاء الذي تتفاعل فيه البشرية لتكوين الحضارة التي تعتبر أسمى و أرقى ما صنعته البشرية.(أبوزعرور، ٢٠١٣)

١. مشكلة البحث

اهتمت العديد من الدراسات و الأبحاث بدور رياض الأطفال في تنمية العديد من المهارات و القدرات لدى الأطفال، سواء كانت مهارات عقلية أو جسمية أو حركية أو النفسية او الاجتماعية و الاستكشافية، و لأن الطفل يقضي نصف يومه في رياض الأطفال لذى يجب توفير و مراعاة كل احتياجاته و كل سبل الراحة في رياض الأطفال من معلمين ذو كفاءات تعليمية عالية و أن يكونوا محبوبين لدى الأطفال و مقاعد مريحة و أرضيات محمية و توافر الإضاءة المناسبة.(أحمد، ٢٠١٦) و لعل أهم ما يجب توافره و مراعاته هي الفراغات الداخلية و الخارجية المناسبة، و ذلك لان الأطفال يتمتعون بقدرات عالية في الحركة و الاستكشاف و التجريب، مما يتطلب وجود بيئة تسمح بحرية الحركة من جهة، و تثير التفكير، و التفاعل الاجتماعي و الوجداني من جهة أخرى. و لا يتم ذلك الا من خلال التصميم و التطبيق المدني و المعماري للمواصفات و المعايير البنائية و الجمالية للفراغات الداخلية في رياض الأطفال، و تزويدها بالأثاث المناسب و التجهيزات المناسبة، لذلك يعد من الضروري اجاء الدراسات و الأبحاث التي تتعلق بسلوك الأطفال و تأثره ببيئة رياض الأطفال، و تسليط الضوء على المواصفات و المعايير التي يجب ان يتبعها المهندسين المعمارين و المدنيين و القائمين على تصميم رياض الأطفال. حيث تم إعداد البحث الحالي للتعرف على تأثير سلوك الطفل على الفراغات الداخلية لرياض الأطفال، و التعرف على المواصفات و المعايير التي يجب توافرها في رياض الأطفال لتحقيق الغاية من وجودها.

٢. أسئلة البحث

تركز الورقة البحثية حول الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى تأثير سلوك الطفل على الفراغات الداخلية لرياض الاطفال؟

و ينبثق من السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية، كما يلي:

١. ماهية مرحلة رياض الأطفال و أنواعها؟

٢. ما هو أهمية جاهزية مباني رياض الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال؟

٣. ما هي أهم المواصفات المعمارية التي يجب توفرها في مباني رياض الأطفال؟

٤. أهداف البحث

اوصت العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في الهندسة المعمارية و التي تتعلق ببناء رياض أطفال يمتاز بالمواصفات و المعايير المطلوبة لتحقيق التفاعل و التميز لدى الأطفال و تحفيزهم نحو السلوك المرغوب، لذلك تم إعداد الورقة البحثية لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى تأثر سلوكيات الأطفال بالفراغات الداخلية لمبنى رياض الأطفال.
٢. التعرف على ماهية رياض الأطفال و أنواعها.
٣. تسليط الضوء على أهمية جاهزية مباني رياض الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال.
٤. التعرف على أهم المواصفات و المعايير المعمارية التي يجب توافرها في مباني رياض الأطفال.

٥. أهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي في اهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث يتناول البحث الحالي مدى تأثير رياض الأطفال و الفراغات الداخلية له على سلوك الأطفال، فالطفل هو اللبنة الاساسية التي سيبنى عليها المجتمع بأسره في المستقبل، لذلك يجب التأكد من انه سيحصل على الرعاية و العناية الشديدة و السليمة، و التأكد من أن يكتسب الطفل السلوكيات الحسنة و أن يتجنب السلوكيات الخاطئة و غير المرغوب بها، فمرحلة رياض الأطفال هي من المراحل التعليمية الأساسية التي من شأنها تنمية المهارات و السلوكيات العقلية و الفكرية و الخلقية و الاجتماعية و الانفعالية للطفل، و للتحقيق ذلك لابد من الاهتمام و العناية الشديدة بتطبيق مواصفات و معايير مبنى رياض الأطفال، و هذا ما سيتم تسليط الضوء علية في البحث الحالي.

٦. الإطار النظري

جاءت هذه الجزئية من الدراسة لإعطاء تصور عام عن أهم المفاهيم والمحتوى النظري الذي يُعرِّف الدراسة ومصطلحاتها كما يلي:

٦-١ التعريف برياض الاطفال

تعرف رياض الأطفال(Preschool) بأنها مؤسسات اجتماعية تقدم الرعاية النهارية للأطفال الذين ينتمون الى المرحلة العمرية أكبر من ثلاث سنوات و أقل من ستة سنوات. حيث تعتبر مكانا يكتسب فيه الطفل خبرات ذهنية و فنية و عقلية من خلال الأنشطة التي تنمى القدرة على الإبداع و الابتكار أكثر من المنازل.(حسين، ٢٠٠٨)

كما تعرف بأنها إحدى المؤسسات التربوية يلتحق فيها الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية و تنقسم إلى مرحلتين البستان و التمهيدي، و تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل بأبعاده المختلفة الانفعالية و الاجتماعية و العقلية و الحركية و الجسمية من خلال ممارسة النشاطات الهادفة التي توفرها للأطفال.(عذاب و جعفر، ٢٠١٤)

أما (حامد، ٢٠١٣) فعرفها على أنها مؤسسة اجتماعية تربوية تعمل على العناية بالأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق المرحلة الابتدائية، و تساهم في تنمية مهاراتهم اللغوية و العقلية و البدنية و النفسية و الانفعالية و إدراكية، و تمكنهم من النمو السليم و المتوازن في شتى المجالات و النواحي.

و يرى الباحث بأنها مؤسسات تعليمية تربوية اجتماعية تعنى بالرعاية النهارية بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثلاث إلى ستة سنوات، و تسعى الى تلبية احتياجات الأطفال المختلفة و تنمية مهاراتهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و الابداعية، حيث تكون مخرجاتها التربوية أطفال قادرين على القراءة و الكتابة، و التفريق بين الصواب و الخطأ.

٦-٢ أهمية مباني رياض الأطفال وتصميمها:

أكدت العديد من الدراسات على الأهمية و الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في توفير الأنشطة الإبداعية، حيث تساعد رياض الأطفال في تنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال من خلال اكتشاف خصائص المواد و الأشياء و تنمية حب الاستطلاع و البحث و الاكتشاف، عن طريق إجراء بعض النشاطات و التجارب العملية، و تصنيف الأشياء و مقارنتها. كما تساعد رياض الأطفال في تنمية حب القراءة و الكتابة و القدرة على التعبير عن المشاعر و الأفكار، و تعلم الهدوء و الإنصات، و التعرف على شكل الأحرف و الكلمات، و تكوين المفردات اللغوية. (حامد، ٢٠١٣)

هناك العديد من المواصفات و المعايير التي يجب توافرها في مبنى رياض الأطفال و التي تساعد في تلبية حاجات الأطفال الحركية و العقلية و النفسية و الاكتشاف ، و لعل اهمها ما يلي: (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤)

١. ان يكون المبنى في منطقة صحية تصلها أشعة الشمس و الهواء الطلق.
٢. يجب ان يكون المبنى بعيد عن المناطق الصناعية و الأسواق و أماكن الازدحام.
٣. يفضل أن يتم بناءها في أماكن التجمعات السكنية حتى يتمكن الطلاب من الوصول إليها بسهولة.
٤. ان تحتوي على مساحات خضراء و ساحات للعب لإضافة طابع من البهجة و المرح لدى الأطفال، كما يجب ان يكون جزء من هذه الساحات مغطى بالرمل و مظلل ليقي الأطفال من الحرارة الشديدة.
٥. مراعاة ذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال و سهولة تنقلهم في أجزاء الروضة.
٦. مراعاة سهولة وصول الطلاب الى دورات المياه دون مساعدة مباشرة من المربية و تحت اشرافها.
٧. سهولة انتقال الأطفال بين الساحات و الملاعب الخارجية و القاعات الداخلية دون أي عوائق.
٨. توفير الأماكن الخاصة بأولياء الأمور لسهولة جلب الأطفال و أخذهم.

٩. تجنب المعيقات كالأعمدة و الحواجز في الفضاء الداخلي لرياض الأطفال.

٧. الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات و الأبحاث مفهوم رياض الأطفال و مدى أهمية أن يتمتع المبنى الخاص برياض الأطفال بالمواصفات و المعايير الضرورية لتنمية المهارات المختلفة لدى الطفل، بالإضافة الى المواصفات و المعايير التي تعنى بحماية الطفل و تجنب تعرضه للمخاطر بمختلف أنواعها، فيما يلي سرد لبعض الدراسات التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع البحث الحالي:

دراسة (أحمد، ٢٠١٦) التي كان عنوانها **"خصائص البيئة الفيزيقية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال (تصور مقترح)"** حيث هدفت إلى التعرف على المواصفات البيئة الفيزيقية للروضة و تقديم تصور مقترح لتصميم البيئة الفيزيقية لها في ضوء جوانب النمو لدى الأطفال، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، و أكدت نتائج الدراسة على انه من الضروري أن تكون مساحة الروضة مناسبة لكثافة عدد الأطفال بها، كما انه يجب أن يتوافر ساحات ذات مساحات مناسبة لتطبيق العديد من الأنشطة التي تعمل على تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال، و في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير قاعات احتياطية بالروضة يمكن استخدامها لإجراء النشاطات الطلابية، و ضرورة إسناد مهمة تصميم و تنفيذ مبنى روضة الى مهندسين مدنيين و معماريين متخصصين للحصول على أعلى مستويات الجودة.

دراسة (حامد، ٢٠١٣) التي كان عنوانها **"مبادئ تصميم رياض الأطفال و معاييرة في الخرطوم"** حيث هدفت الدراسة الى إعداد قائمة بالمبادئ و المعايير التي تتعلق بتصميم رياض الأطفال في الخرطوم لتحسين بيئة رياض الأطفال، بالإضافة الى تسليط الضوء على الأسس العالمية لتصميم رياض الأطفال و تطبيقها على المجتمع السوداني، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي من خلال الاطلاع على الدراسات و الأبحاث السابقة و إجراء المقابلات مع اصحاب الاختصاص، و قد اظهرت نتائج الدراسة أنه يجب أن تتوافر العديد من المبادئ الحركية في رياض الأطفال كأن تكون المسافات بين صفوف المقاعد كافية لاستيعاب تحركات الأطفال و المعلمين، و ان تكون المسافات في الأركان داخل القاعة مناسبة و لا تسبب الازدحام، و ان تكون المسافات بين الألعاب في الساحات و الملاعب في البيئة الخارجية كافية و تسمح بحركة الاطفال بحرية و سهولة، و في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تحسين البيئة المادية و المعمارية لرياض الأطفال في السودان، و ضرورة اعادة النظر في العديد من رياض الأطفال التي لا تتوفر فيها المقومات الأساسية و الضرورية لرياض الأطفال.

دراسة (صاصيلا، ٢٠١٠) التي كان عنوانها **"تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية"** حيث هدفت الى التعرف على واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال في مدينة دمشق، بالإضافة الى وضع تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال، و لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم إعداد أداة الاستبانة، حيث طبقت الدراسة على (١٢٤) معلمة يعملن في (٦١) روضه في مدينة دمشق، و أظهرت نتائج البحث أن هناك قصور في تطبيق مواصفات و معايير بناء الروضة و تجهيزاتها لمعايير الجودة التربوية في رياض الأطفال، و معايير الصحة و السلامة، كما أكدت النتائج على وجود ضعف في الإمكانات المادية لرياض الأطفال، و أن الكثير من رياض الأطفال تتجاوز التشريعات و الشروط التي تتعلق ببناء و جاهزية مبنى رياض الأطفال، و في ضوء هذه النتائج اوصت الدراسة بضرورة تشجيع إقامة النشاطات و الفعاليات من معارض و مسرحيات و احتفالات في رياض الأطفال لصالح ميزانية الروضة، و ضرورة تقديم الدعم لأصحاب المؤهلات التربوية و المختصين بمجال رياض الأطفال و الراغبين بإنشاء رياض أطفال.

دراسة (حسين، ٢٠٠٨) التي كان عنوانها **"تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال (دراسة تطبيقية)"** حيث هدفت إلى تقييم الأداء الوظيفي لمبنى رياض الأطفال، بالإضافة إلى التعرف على أوجه القصور في تصميم مباني رياض الأطفال و وضع أسس و معدلات تصميمية لمباني رياض الأطفال، و لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي لدراسة مرحلة رياض الأطفال لدى الطفل و خصائصه و احتياجاته، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي للوصول إلى نتائج الدراسة، و أكدت نتائج البحث ان نسبة ضئيلة من الروضات مصممة طبقا لقواعد و أسس تصميمية مدروسة، كما اكدت النتائج ان الطفل هو من سيستخدم الفراغ في رياض الأطفال لذلك يجب أن يعتني المعماري بإنتاج تصميم جيد و مناسب له، بالإضافة الى وجود العديد من رياض الأطفال التي لا تحتوي على اماكن مفتوحة مثل الملاعب و الحدائق حيث ان العديد منها عبارة عن وحدات سكنية استخدمت كرياض أطفال.

٨. التعقيب على الدراسات السابقة

يتميز البحث الحالي عن الأبحاث و الدراسات السابقة من حيث الهدف و الغاية من إجراء البحث، حيث تم إجراء البحث الحالي لتعرف على مدى تأثير سلوك الطفل على الفراغات الداخلية لرياض الأطفال. اما دراسة (أحمد، ٢٠١٦) فهدفت إلى التعرف على المواصفات البيئة الفيزيقية للروضة و تقديم تصور مقترح لتصميم البيئة الفيزيقية لها في ضوء جوانب النمو لدى الأطفال، أما دراسة (حامد، ٢٠١٣) فهدفت إلى إعداد قائمة بالمبادئ و المعايير التي تتعلق بتصميم رياض الأطفال في الخرطوم لتحسين بيئة رياض الأطفال، بالإضافة الى تسليط الضوء على الأسس العالمية لتصميم رياض الأطفال و تطبيقها على المجتمع السوداني، أما دراسة (صاصيلا،٢٠١٠) فقد هدفت إلى التعرف على واقع البيئة التربوية

في رياض الأطفال في مدينة دمشق، بالإضافة الى وضع تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال، أما دراسة (حسين، ٢٠٠٨) فهدفت إلى تقييم الأداء الوظيفي لمبنى رياض الأطفال، بالإضافة إلى التعرف على أوجه القصور في تصميم مباني رياض الأطفال و وضع أسس و معدلات تصميمية لمباني رياض الأطفال، و على الرغم من ذلك اتفق البحث الحالي مع دراسة (أحمد، ٢٠١٦) في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، أما دراسة (حامد، ٢٠١٣) و دراسة (حسين، ٢٠٠٨) فقد استخدمتا المنهج التحليلي لتحقيق الأهداف المرجوه من الدراسة، اما دراسة (صاصيلا، ٢٠١٠) فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها.

٩. منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث التي تتمثل في تحديد مدى تأثير سلوك الطفل على الفراغات الداخلية لرياض الاطفال، و تسليط الضوء على أهم المواصفات و المعايير المعمارية التي يجب توفرها في مباني رياض الأطفال، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الدراسات و الأدبيات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي، كما قام الباحث باجراء العديد من المقابلات على عينة بلغ عددها (١٠) أشخاص من المعلمين و العاملين في رياض الأطفال، و ذلك من خلال القاء مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لإبراز أهم نتائج الدراسة.

١٠. التحليل والمناقشة:

في ضوء المقابلات التي قام الباحث بأجرائها تبين أن رياض الأطفال من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك الأطفال و تصرفاتهم، مما يعني أن رياض الأطفال تعد ذات أهمية كبيرة في صقل و تنمية المهارات الشخصية و التعليمية لدى الطفل، و بالتالي فان إلحاق الطفل في رياض الأطفال من الضروريات و الأمور الأساسية التي يجب الالتزام بها، و قد هدفت المقابلة إلى التعرف على الأمور و المتطلبات الأساسية التي يجب مراعاتها في مبنى رياض الأطفال، و مدى تأثير سلوك الأطفال على الفراغات الداخلية لرياض الاطفال، وكانت إجابات عينة الدراسة حول السؤال الأول في أداة المقابلة والذي كان " ما هي أهم الامور الواجب مراعاتها عند تصميم مبنى رياض الأطفال؟" كما هو موضح في الجدول (١) التالي:

جدول ١: نتائج المقابلة فيما يتعلق بالسؤال الأول.

رقم المبحوث	**السؤال الأول: ما هي أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند تصميم مبنى رياض الأطفال؟**
م (١)	يفضل تصميم مبنى أو الفراغات الداخلية لرياض الاطفال كدور ارضي، وذلك لتجنب السلالم التي يمكن ان تؤثر على سلامة الاطفال.
م (٢)	عند الاضطرار الى السلالم لابد من تؤخذ اعتبارات السلامة والامان للأطفال لتجنب المخاطر.
م (٣)	يجب مراعاة أن تكون السلالم قليلة في تصميم مبنى رياض الأطفال لضمان عدم تعرض الأطفال إلى الوقوع منها.
م (٤)	من الأمور التي يجب مراعاتها في تصميم المبنى أن يكون مصمم بحيث يخدم أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن ذلك يشعرهم بأهميتهم و يحفزهم على الذهاب إلى رياض الأطفال.
م (٥)	الاخذ بعين الاعتبار مواد البناء في ارضية السلالم كتجنب المواد الناعمة لتجنب الانزلاق.
م (٦)	مراعات ارتفاع القائمة في السلالم واحترام مقياس الطفل.
م (٧)	معالجة الحواف في السلالم لخطورتها على الاطفال وتجنب السلالم افضل.
م (٨)	المنحدرات ربما الحل الامثل للاتصال الراسي وتقلل من المخاطر التي يتعرض لها الطفل.
م (٩)	تصميم حواف السلالم (الدروة) بحيث لا يستطيع الطفل تسلقها.
م (١٠)	تجنب اختلاف المنسوب في الفراغات الداخلية وذلك لسلامة الاطفال وكذلك مراعات لذو الاحتياجات الخاصة.

و قد تبين من خلال الجدول الأول أنه قد اتفق جميع أفراد العينة التي أجريت عليهم المقابلة على أهمية أن يكون مبنى رياض الأطفال مكون من طابق واحد و ألا يتكون من عدة طوابق و ذلك لتفادي وقوع أي من الحوادث التي من الممكن

أن يتعرض لها الأطفال أثناء صعود أو نزول الدرج، كما رأى البعض أنه من الضروري أن يتم مراعاة الأطفال الذين يمتلكون إعاقات جسدية في تصميم مبنى رياض الأطفال.
بينما تعلّق السؤال الثاني من أداة المقابلة بدراسة رأي الباحثين حول أهم المتطلبات الواجب مراعاتها عند تصميم ساحات مبنى رياض الاطفال وتمثلت الإجابات بالتالي:

جدول ٢: نتائج المقابلة التي تتعلق بالسؤال الثاني.

الرقم	**السؤال الثاني: ما هي أهم المتطلبات الأساسية التي يجب مراعاتها عند تصميم ساحات مبنى رياض الأطفال؟**
م (١)	يجب أن تكون الساحات كبيرة يتحرك بها الأطفال بكل أريحية.
م(٢)	أن تكون المداخل الخارجية و الداخلية مصممة بطريقة تجذب الأطفال.
م (٣)	من الضروري أن تكون الساحات واسعة و مغطاة بالعشب الأخضر.
م(٤)	أن تكون الساحات كبيرة و أن يتم تصميم الساحة الخارجية الى ساحات صغيرة مقسمة لعدة نشاطات كساحة للألعاب، ساحة للزراعة والاعتناء بالنباتات، واخرى رملية.
م(٥)	من أهم الأمور التي يجب مراعاتها في تصميم الساحات أن تكون واسعة تتسع لجميع الأطفال و أن تكون الأرضيات مغطاة بمادة واقية لحماية الأطفال عند السقوط.
م(٦)	تنوع تغطية ساحات اللعب بالرمل او بمواد اسفنجية لسلامة الاطفال.
م(٧)	تجنب النباتات ذات الغصان الحادة والاشواك.
م(٨)	يجب ان يكون اثاث الساحات كالكراسي وحاويات النفايات تحترم مقياس الطفل.
م(٩)	حديقة الطفل تساعد الاطفال على تعلم الزراعة والاعتناء بالنباتات.
م(١٠)	تصمم الساحات بشكل يساعد المعلم على مراقبة الاطفال وذلك بتجنب الفراغات المنزوية والغير مرئية.

كما تبين من خلال الجدول (٢) أنه من الضروري أن يكون المدخل الخارجي و الداخلي لرياض الأطفال مصمم بطريقة تجذب الطفل للدخول إليها، و أن يحتوي على رسومات و ألوان تزرع البسمة على شفاه الأطفال، كما يجب أن تكون المداخل بعيدة عن أماكن وقوف السيارات و تحركها، كما تبين أنه من الضروري أن تحتوي الرياض على ساحات واسعة مجهزة بتقنية عالية بحيث تكون أرضياتها مغطية بعازل يقي الأطفال عند الوقوع على الأرض، و لكن البعض الأخر يرى أنه يجب أن يغطى جزء من هذه الساحات بالعشب الأخضر، و أن يغطى الجزء الأخر بالرمل الناعم و النظيف لإقامة الألعاب عليها، في حين يرى البعض من المعلمين أنه يجب أن تحتوي رياض الأطفال على العديد من الأشجار و الحدائق التي تبعث جواً من الراحة و الطمأنينة في نفوس الأطفال، و لكن البعض يرى أن هذه الأشجار من الممكن أن تكون مصدر قلق يعرض الاطفال للإصابات و الجروح و الخدوش.
وعند اختيار موقع مبنى رياض الأطفال فهناك عدد من الامور التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وعند سؤال عينة الدراسة حولها تمثّلت إجاباتهم بالتالي:

جدول ٣: نتائج المقابلة تتعلق بالسؤال الثالث.

الرقم	**السؤال الثالث: ما هي أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند اختيار موقع مبنى رياض الأطفال؟**
م (١)	يجب أن يكون المبنى بعيد عن الإزعاج و أماكن الازدحام.
م (٢)	يفضل عدم تحديد الموقع على الشوارع الرئيسية السريعة وذلك لتجنب الازدحام المروري.
م (٣)	لابد من توفر مواقف سيارات كافية لأولياء الامور، وذلك لمرافقتهم الى مدخل الروضة.
م (٤)	عدم توفر مواقف سيارات كافية يعد من العيوب التي تتسبب في انزعاج اولياء الامور.
م (٥)	أن يكون الموقع بعيد عن مصادر التلوث و الأماكن الصناعية.
م (٦)	أن تكون رياض الأطفال قريبة من الأماكن السكنية، لسهولة وصول الاطفال اليها.
م (٧)	لا يهم كثيرا الموقع الأهم أن تتوفر جميع الاحتياجات و الضروريات التي يحتاجها الطفل.
م (٩)	الاهتمام بالموقع العام من حيث التشجير وتنوع الارضيات والممرات الواسعة.
م (١٠)	الاخذ بعين الاعتبار المسافة الكافية بين الشارع ومدخل الاطفال.

و تبين أيضاً من الجدول (٣) أنه من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها في مبنى رياض الأطفال هي اختيار الموقع المناسب للمبنى، حيث تبين أنه يجب أن يكون المبنى في موقع هادئ بعيد عن الازعاج و حركة المرور، و بعيد عن الأماكن الصناعية و أماكن التي تنتشر فيها الملوثات، كما يجب أن يكون الموقع قريبا نوعا ما من أماكن سكن الأطفال و ذلك لكي لا يشعروا بالضجر و عدم الرغبة في الذهاب إلى رياض الاطفال بسبب الاستياء من طول الطريق إليها.

جدول ٤: نتائج المقابلة التي تتعلق بالسؤال الرابع.

الرقم	**السؤال الرابع: ما هي أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند تصميم الفراغات الداخلية في رياض الأطفال؟**
م (١)	أن تتوافر التهوية و الإضاءة الطبيعية.
م (٢)	يفضل التعامل مع الفراغات المفتوحة قدر الامكان.
م (٣)	تحتوى على فراغ مخصص للإسعافات الأولية.
م (٤)	أن تحتوى على دورات مياه كافية وتتناسب مع مقياس الطفل.
م (٥)	أن تكون غرف النشاط مستطيلة الشكل، تتناسب مع مقياس الطفل.
م (٦)	أن تحتوى على ممرات واسعة تسهل حركة الأطفال خلالها.
م (٧)	أن يكون الأثاث الموجود فيها مختار بعناية صحي و مناسب للاستخدام من قبل الأطفال.
م (٨)	التقليل قدر الامكان من الأعمدة و الزوايا الحادة التي تشكل مصدر قلق للأطفال.
م (٩)	معالجة الارضيات بالموكيت او المواد الاسفنجية لحماية الطفل عند السقوط عل الارض.
م (١٠)	تجنب اختلاف المناسيب لسلامة الاطفال.

و من الجدول (٤) يتبين لنا أنه يجب مراعاة الأمور الصحية كتوافر التهوية و الإضاءة الجيدتين، و درجة الحرارة المناسبة، و عدم تراكم الرطوبة، مما يساعد في تجنب تعرض الأطفال للأمراض كأمراض الصدر و التنفس، الفراغات المفتوحة تساعد الطفل على الاختلاط مع الاطفال الاخرين وتحد من الخوف، كما ينبغي أن تحتوى رياض الأطفال على غرفة خاصة بالإسعافات الأولية بحيث تحتوى هذه الغرفة على كل المعدات و الأدوات و الاسعافات الأولية اللازمة عند تعرض أحد الأطفال إلى مشكلات صحية أو عند تعرضهم للكسور.

أما بالنسبة للفراغات الدراسة (الفصول) و فراغ النشاط فيجب أن تتخذ شكلا مستطيلا حتى يكون من الممكن تقسيمها إلى أركان و مساحات لوضع مقاعد الأطفال، كما يجب أن تتوافر فيه مساحات كافية للممرات تتيح للأطفال التحرك بحرية، كما يجب أن يتم مراعاة الإضاءة و التهوية و درجة الحرارة، و كذلك يجب مراعاة طبيعة و نوعية المقاعد التي سيستخدمها الأطفال، بحيث تكون مريحة و لا تسبب أي مشاكل في نموهم، أن تكون الفراغات الدراسة (الفصول) و فراغ النشاط و كل تفاصيل و أجزاء رياض الأطفال مصممة بشكل يستوعب أقل عدد من الأعمدة و الزوايا الحادة التي تشكل مصدر قلق للأطفال.

أما فيما يتعلق بفراغات الإدارة فقد أكد على أنه يجب أن تكون من غرف للمديرة و غرفة لمساعدتها، و غرفة للاستقبال و الاستعلامات، و غرفة للاجتماعات، و غرفة للمشرفة الاجتماعية و الأخصائية التربوية، و غرفة لاستقبال الاهالي و انتظار الأطفال، و يجب مراعاة السلامة العامة في اختيار الأثاث الذي سيوضع في رياض الأطفال، بالإضافة الى ذلك يجب مراعاة توافر مطبخ و أماكن مخصصة لجلوس الأطفال لتناول وجباتهم الغذائية.
و تعد هذه الأمور من الأمور التي تؤثر على سلوك الأطفال، حيث تبين من خلال المقابلة التي تم اجرائها أن المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في مبنى رياض الأطفال من الممكن أن تؤثر على الأطفال، فهي تؤثر في العديد من مراحل نموه، و تنمية سلوكه الحسن و تثبيط السلوك السيء، كالتخلص من العناد، و عدم التعلق بالوالدين و خاصة الأم، و سلوكيات التخريب التي يرتكبها الأطفال خلال تعاملهم مع الأخرين كالأسرة و الأصدقاء، كما تعمل على تعزيز قدراته و مهاراته العقلية و المعرفية و التعليمية، و تنمية حب الاستطلاع و التعرف على الأشياء.
و قد تبين أنه أي خلل أو عجز يحدث في بناء رياض الأطفال من الممكن أن يؤثر سلباً على الأطفال، حيث يؤدي إلى حرمانه من أحد العوامل الأساسية التي يجب أن تعزز و تتوافر لديه من قبل رياض الأطفال، مما قد يولد الشعور بالنقص و انخفاض مستوى الذكاء لدى الأطفال.

١١. النتائج و التوصيات

تلعب رياض الأطفال دورا مهما في توفير الأنشطة الإبداعية و الإثرائية التي تنمي السلوك لدى الطفل تلبي حاجاته الأساسية في هذه المرحلة من الطفولة، و تنمية مهاراته العقلية و الفكرية و اللغوية و الحسية و الحسابية، حيث يصبح الطفل أكثر قدرتا على إدراك واقعه و تحليل سلوكه و تعليله بشكل أفضل، و لتحقيق ذلك يجب توفير البيئة المعمارية المناسبة في رياض الأطفال لما لها من دور كبير في تعزيز حب الأطفال لرياض الأطفال و تعزيز شعور الحب لديهم تجاه رياض الأطفال، و قد تم التعرف في البحث الحالي على مدى تأثير سلوك الطفل على الفراغات الداخلية لرياض الأطفال، و التعرف على ماهية رياض الأطفال، فهي تعد مؤسسات تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية يلتحق بها الأطفال في سن يتراوح بين ثلاثة الى ستة سنوات، كم تم تسليط الضوء على أهم المواصفات و المعايير التي يجب مراعاتها في تصميم مبنى رياض الأطفال كالتالي:
تعد الحركة الزائدة مثل اللعب والجري وغيرها و كذلك عدم وعي الاخطار احد سلوك الاطفال الطبيعية، لذا لابد اخذها بعين الاعتبار اذا ان هذا السلوك يؤثر في تصميم الفراغات الداخلية لرياض الاطفال. لذا على المصمم أن يبتعد عن كل ما هو غير امن أو يسبب خلل في اعتبارات السلامة، فعلى سبيل المثال تعد السلالم نوعا من الخطورة والتي لابد مراقبة الاطفال عند الصعود او النزول وذلك خوفا من سلوك الحركة عند الطفل والذي ينتج عنه تدافع الاطفال بعضهم البعض أو التسلق على دروة السلالم. لذا يجب تصميم الفراغات الداخلية لرياض الاطفال من طابق واحد لتجنب السلالم و مخاطرها التي يمكن ان تؤثر على سلامة الاطفال.
في حال اجبر المصمم على تصميم الفراغات الداخلية على طابقين وذلك لأي سبب كان كصغر مساحة الموقع مثلا فلا بد من أن تؤخذ اعتبارات السلامة والامان في السلالم وأن يشدد عليها ولا يتهاون بها وذلك للحفاظ على سلامة الاطفال، ومن هذه الاعتبارات التقليل من السلالم والاكتفاء بسلم واحد فقط في الفراغات الداخلية كي تسهل عملية مراقبة الاطفال عند استخدامه، لابد من مصعد أمن بعيد عن الاطفال وقد يكون في قسم الإدارة وذلك لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ذكرنا ان عدم وعي الاخطار احد سلوك الاطفال الطبيعية، لذا لا بد من اختيار مواد البناء المناسبة من تغطيات لأرضيات السلالم و تجنب المواد الناعمة لتجنب الانزلاق، وكذلك معالجة الحواف في السلالم لخطورتها على الاطفال.
ربما تكون المنحدرات الحل الامثل للاتصال الراسي وتقلل من المخاطر التي يتعرض لها الطفل فيمكن تصميم فراغات داخلية تعتمد على المنحدرات المريحة للطفل في حال ضرورة التصميم بطابقين. كما يجب تجنب المعيقات كالأعمدة و الحواجز في الفضاء الداخلي لرياض الأطفال حفاظا على سلامة الاطفال.
حب اللعب والركض ، واستجابة الطفل السريعة للتعلم عن طريق الترفيه أحد سلوك الطفل الطبيعية ايضا، لذا لابد للمصمم توفير بيئة خارجية صحية وامنة وذلك من خلال توفير ساحات كبيرة يتحرك بها الأطفال بكل أريحية. أن تكون المداخل الخارجية و الداخلية مصممة بطريقة تجذب الأطفال. من أهم الأمور التي يجب مراعاتها في تصميم الساحات أن تكون واسعة تتسع لجميع الأطفال و أن تكون الأرضيات مغطاة بمادة واقية لحماية الأطفال عند السقوط. يفضل أن يتم تصميم الساحة الخارجية الى ساحات صغيرة مقسمة لعدة نشاطات كساحة للألعاب، ساحة للزراعة والاعتناء بالنباتات، واخرى رملية. يجب ان يكون اثاث الساحات كالكراسي وحاويات النفايات تحترم مقياس الطفل. حديقة الطفل تساعد الاطفال على تعلم الزراعة والاعتناء بالنباتات وذلك للتعلم الذاتي المحبب لدى الطفل. تفادي الفراغات او الممرات المنزوية والغير مرئية والتي تتسبب في عدم رؤية الطفل من قبل المعلم حفاظا على سلامة الطفل.
من سلوك الطفل الطبيعي هو الخوف من الاماكن المزدحمة والمزعجة ويفضل ملازمة الاب او الام في مثل هذه الاماكن حيث ان الطفل اعتاد على بيئة المنزل الصغيرة الهادئة، لذا يجب أن يكون مبنى الروضة والفراغات الداخلية ايضا ابعد ما يمكن عن الاماكن المزدحمة والمزعجة حتى لا تتسبب في ترويع الطفل وبالتالي رفضه للروضة. الشوارع الرئيسية السريعة و الازدحام المروري واصوات الضجيج ايضا تتسبب في ترويع الطفل فيجب عدم تحديد موقع الروضة على الشوارع الرئيسية المزدحمة. كما ذكرنا ان الطفل يفضل ملازمة الاب او الام اثناء وجوده خارج المنزل اذا يفضل الابناء

مصاحبة الاباء الى باب الروضة الرئيسي اذا لابد من توفر مواقف سيارات كافية لأولياء الامور وهذا ما يحتمه سلوك الطفل على التصميم. من المتعارف ان الطفل استجابته للأمراض اكثر حيث المناعة وكونه في سن النمو لذا يجب أن يكون الموقع بعيد عن مصادر التلوث و الأماكن الصناعية. يجب توفر التهوية و الإضاءة الطبيعية في الفرغات الداخلية حفاظا على صحة الاطفال.

من سلوك الطفل ايضا الخوف من الماكن المغلقة و الخوف من التواصل مع عدد كبير من الاطفال، لذا يفضل التعامل مع الفراغات المفتوحة قدر الامكان لإعطاء الطفل احساس بالراحة وتعويده على الاختلاط مع الاطفال الاخرين بقدر الامكان. هناك فراغات هامة يفرضها سلوك الطفل مثل اهمية وجود فراغ مخصص للإسعافات الأولية. و في ضوء ما تطرق له البحث الحالي اوصى الباحث بضرورة مراعاة قواعد و معايير البناء المعماري المناسب لضمان جودة و فاعلية رياض الأطفال، بالإضافة إلى ضرورة متابعة رياض الأطفال القائمة حالياً و توفير الدعم لها لتطبيق المواصفات و المعايير المعمارية.

١٢. المراجع

١. دعاء سعيد أحمد. (٢٠١٦). خصائص البيئة الفيزيقية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال (تصور مقترح). مجلة الطفولة العربية ، العدد التاسع و الستون.

٢. رانية صاصيلا. (٢٠١٠). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ (العدد الثالث).

٣. روند حمدالله أبوزعرور. (٢٠١٣). أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية و الخارجية "المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجا. جامعة النجاح الوطنية، كلية الهندسة ، فلسطين.

٤. سعاد عباسي. (٢٠١٦). التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة. جامعة تلسمان ، الجزائر.

٥. طارق بشير حسان حامد. (٢٠١٣). مبادئ تصميم رياض الأطفال و معاييره في الخرطوم. أطروحة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية العمارة و التخطيط- قسم التصميم المعماري، الخرطوم.

٦. نشعة كريم عذاب، و حنان محمد جعفر. (٢٠١٤). بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد عشرون(العدد الثالث و الثمانون).

٧. نصيرة صالح مخطاري. (٢٠١٧). التربية و التعليم في رياض الاطفال (دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة). مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد ٣١.

٨. وزارة التنمية الاجتماعية،. (٢٠١٤). نظام معايير و مواصفات و اشتراطات دار الحضانة و مرافقها و الوظائف فيها. مملكة البحرين.

٩. ولاء حسين حسين. (٢٠٠٨). تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال (دراسة تطبيقية). جامعة عين شمس، كلية الهندسة ، جمهورية مصر العربية.